العنوان ..... الدرس 50

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... فَارِسٌ رَغْمَ أَنْفِهِ

www.saboura.net

فَارِسٌ رَغْمَ أَنْفِهِ

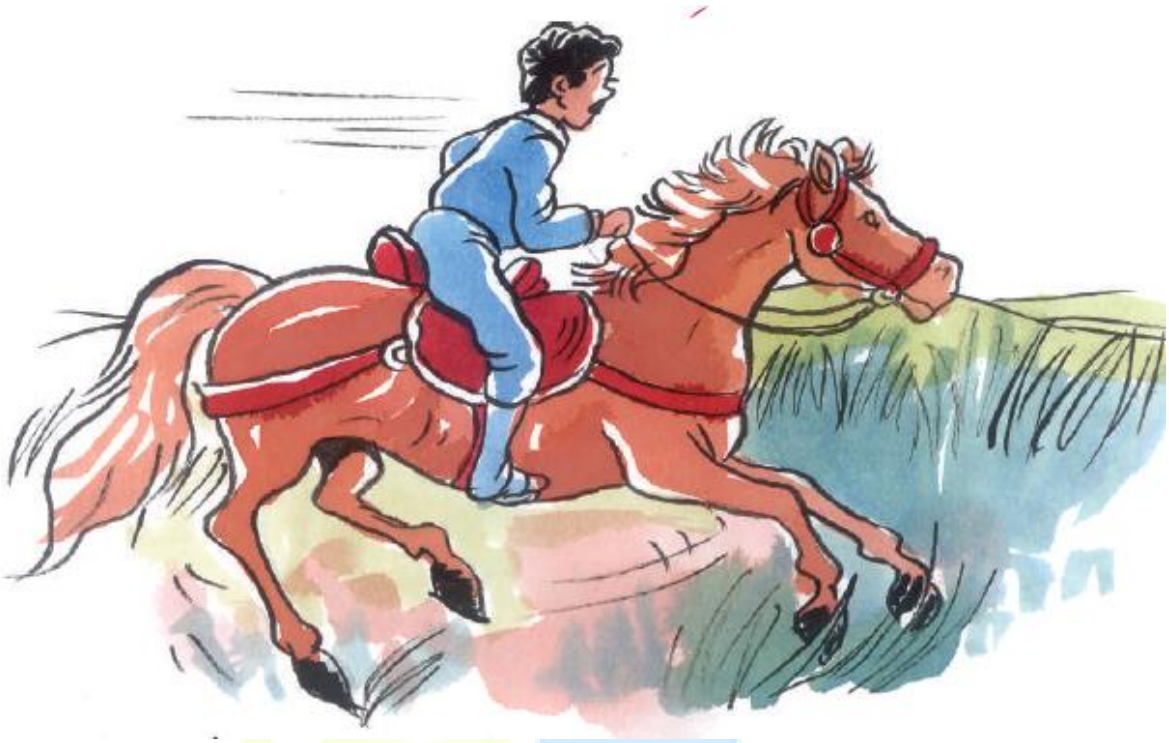

جَاءَنِي صَدِيقٌ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَعَرَضَ عَلَيَّ القِيَامَ بِنُزْهَةٍ عَلَى ظُهُورِ الخَيْلِ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنْ ضَيْعَةِ أَحَدِ أَقَارِبِهِ، وَأَلَحَّ فِي طَلَبِهِ، فَقَبِلْتُ عَلَى مَضَضٍ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ عَلَوْتُ ظَهْرَ جَوَادٍ فِي حَيَاتِي وَلاَ أَمْسَكْتُ بِلِجَامٍ وَلاَ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي رِكَابٍ... وَجَاءَ العَصْرُ، مَوْعِدُ النُّزْهَةِ، وَجِيءَ لَنَا بِأَرْبَعَةِ جِيَادٍ وَدُعِيتُ إِلَى أَنْ أَخْتَارَ وَاحِدًا مِنْهَا. وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَعْتَرِفَ أَمَامَ الآخَرِينَ أَنْ لاَ عَهْدَ لِي بِرُكُوبِ الخَيْلِ. جَرِضْتُ بَرِيقِي وَاُخْتَرْتُ مِنَ الجِيَادِ الأَرْبَعَةِ وَاحِدًا ظَنَنْتُهُ أَسْلَسَهَا مِرَاسًا وَأَلْطَفَهَا طَبْعًا. وَتَظَاهَرْتُ كَمَا لَوْ كُنْتُ سَيِّدَ نَفْسِي وَسَيِّدَ المَوْقِفِ، فِي حِينِ كَانَتْ دَقَّاتُ قَلْبِي تَتَسَارَعُ وَتَتَدَافَعُ. سِرْنَا اُلْهُوَيْنَا فِي طَرِيقٍ تُرَابِيٍّ يَمْتَدُّ بَيْنَ حُقُولٍ شَاسِعَةٍ. وَكَانَ حَدِيثُنَا عَنِ الخَيْلِ وَأَجْنَاسِهَا وَمَا تَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ صِفَاتٍ. سَأَلَنِي صَاحِبُ الضَّيْعَةِ: "أَيُّ هَذِهِ الجِيَادِ الَّتِي نَرْكَبُهَا ذُو أَصْلٍ عَرَبِيٍّ يَا سَيِّدُ مَحْمُودُ؟" نَقَلْتُ عَيْنَيَّ بَيْنَ الجِيَادِ فَلَمْ أَظْفَرْ بِمَا يُمَيِّزُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ. وَلاَحَظَ الرَّجُلُ حَيْرَتِي فَقَالَ لِي فِي لَهْجَةِ الوَاثِقِ بِنَفْسِهِ: "أَوَّلُ مَا يَلْفِتُ النَّظَرَ فِي الحِصَانِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ هُوَ رَأْسُهُ. إِنَّهُ مُتَوَسِّطُ الضَّخَامَةِ، نَاعِمُ الجِلْدِ، خَالٍ مِنَ الوَبَرِ، أُذُنَاهُ طَوِيلَتَانِ مُنْتَصِبَتَانِ رَقِيقَتَا الأَطْرَافِ، قَوِيَّتَا السَّمْعِ. كَمَا يَتَمَيَّزُ الحِصَانُ العَرَبِيُّ بِالجَبْهَةِ العَرِيضَةِ المُسَطَّحَةِ. أَمَّا عَيْنَاهُ فَوَاسِعَتَانِ بَرَّاقَتَانِ، وَأَمَّا عُنُقُهُ فَطَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ رَقِيقُ الجِلْدِ يَتَّسِعُ نَحْوَ الصَّدْرِ وَالكَتِفَيْنِ. وَأَمَّا قَفَصُهُ الصَّدْرِيُّ فَوَاسِعٌ يُسَاعِدُهُ فِي

إِدْخَالِ كَمِّيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الأُكْسِجِينِ إِلَى رِئَتَيْهِ فَيُكْسِبُهُ قُدْرَةً كَبِيرَةً عَلَى العَدْوِ.
وَأَمَّا قَوَائِمُهُ فَمُسْتَقِيمَةٌ، قَوِيَّةُ العَضَلاَتِ، صُلْبَةُ الحَوَافِرِ.
وَيَصِلُ وَزْنُ الجَوَادِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ إِلَى أَرْبَعُمَائَةِ كِيلُوغْرَامٍ، وَلَهُ قُدْرَةٌ فَائِقَةٌ عَلَى تَحَمُّلِ المَتَاعِبِ وَالمَشَاقِّ وَحَمْلِ مَا يُعَادِلُ رُبُعَ وَزْنِهِ مِنَ الأَثْقَالِ. أَمَّا السُّلاَلاَتُ الأُخْرَى فَلاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِلَ أَكْثَرَ مِنْ خُمُسِ وَزْنِهَا. وَيَسْتَطِيعُ الحِصَانُ العَرَبِيُّ أَنْ يَجْرِيَ لِمَسَافَاتٍ طَوِيلَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ دُونَ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ. وَشَجَاعَتُهُ وَحَمَاسُهُ لاَ مَثِيلَ لَهُمَا، وَهُوَ يَسْتَخْدِمُ فِي الهِنْدِ فِي صَيْدِ الحَيَوَانَاتِ المُتَوَحِّشَةِ لِأَنَّهُ لاَ يَخْشَاهَا."
لَقَدْ شَدَّنِي حَدِيثُ الرَّجُلِ وَسَعَةُ اُطِّلاَعِهِ، فَوَجَدْتُنِي أُصْغِي إِلَيْهِ بِكُلِّ اُهْتِمَامٍ وَأَنْسَى، لِلَحَظَاتٍ، خَوْفِي... وَبَغْتَةً، وَبِدُونِ أَنْ تَبْدُرَ مِنِّي أَيُّ حَرَكَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ، وَثَبَ حِصَانِي وَثْبَةً جُنُونِيَّةً إِلَى الأَمَامِ كَادَتْ تَخْلَعُنِي مِنَ السَّرْجِ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ مَا قَالَ صَاحِبُ الضَّيْعَةِ. وَرَاحَ يَعْدُو بِكُلِّ مَا فِي قَوَائِمِهِ مِنْ عَزْمٍ وَمَا فِي صَدْرِهِ مِنْ نَفَسٍ. وَلَوْلاَ أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ وَقْعَ حَوَافِرِهِ عَلَى الأَرْضِ لَقُلْتُ إِنَّهُ كَانَ يَطِيرُ. لَجَأْتُ إِلَى اللِّجَامِ أَشَدُّهُ حِينًا بِكُلِّ قُوَّتِي، وَحِينًا أُرْخِيهِ، فَلَمْ يَنْفَعْنِي اللِّجَامُ. عِنْدَئِذٍ أَلْقَيْتُهُ عَلَى عَاتِقِ الحِصَانِ وَتَمَسَّكْتُ بِخُصْلَةٍ مِنْ عُرْفِهِ وَأَسْلَمْتُ أَمْرِي لِلَّهِ.

ميخايل نعيمة، سبعون، (المرحلة الأولى)،
نوفل، بيروت،
1997، ص ص 259 – 260 (بتصرّف)

3) أُعِيدُ قِرَاءَةَ المَقْطَعِ التَّفْسِيرِيِّ المُتَعَلِّقِ بِالجَوَادِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ وَأُقَسِّمُهُ حَسَبَ العَنَاصِرِ الآتِيَةِ:

- المُمَيِّزَاتُ الجِسْمِيَّةُ لِلْحِصَانِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ.

- القُدْرَةُ عَلَى حَمْلِ الأَثْقَالِ.

- القُدْرَةُ عَلَى العَدْوِ.

- الطِّبَاعُ.

.....

الإجابة:

- المُمَيِّزَاتُ الجِسْمِيَّةُ لِلْحِصَانِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ.

"أَوَّلُ مَا يَلْفِتُ النَّظَرَ فِي الحِصَانِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ هُوَ رَأْسُهُ. إِنَّهُ مُتَوَسِّطُ الضَّخَامَةِ، نَاعِمُ الجِلْدِ، خَالٍ مِنَ الوَبَرِ، أُذُنَاهُ طَوِيلَتَانِ مُنْتَصِبَتَانِ رَقِيقَتَا الأَطْرَافِ، قَوِيَّتَا السَّمْعِ. كَمَا يَتَمَيَّزُ الحِصَانُ العَرَبِيُّ بِالجَبْهَةِ العَرِيضَةِ المُسَطَّحَةِ. أَمَّا عَيْنَاهُ فَوَاسِعَتَانِ بَرَّاقَتَانِ، وَأَمَّا عُنُقُهُ فَطَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ رَقِيقُ الجِلْدِ يَتَّسِعُ نَحْوَ الصَّدْرِ وَالكَتِفَيْنِ. وَأَمَّا قَفَصُهُ الصَّدْرِيُّ فَوَاسِعٌ يُسَاعِدُهُ فِي إِدْخَالِ كَمِّيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الأُكْسِجِينِ إِلَى رِئَتَيْهِ فَيُكْسِبُهُ قُدْرَةً كَبِيرَةً عَلَى العَدْوِ. وَأَمَّا قَوَائِمُهُ فَمُسْتَقِيمَةٌ، قَوِيَّةُ العَضَلاَتِ، صُلْبَةُ الحَوَافِرِ."

- القُدْرَةُ عَلَى حَمْلِ الأَثْقَالِ.

"وَيَصِلُ وَزْنُ الجَوَادِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ إِلَى أَرْبَعُمَائَةِ كِيلُوغْرَامٍ، وَلَهُ قُدْرَةٌ فَائِقَةٌ عَلَى تَحَمُّلِ المَتَاعِبِ وَالمَشَاقِّ وَحَمْلِ مَا يُعَادِلُ رُبُعَ وَزْنِهِ مِنَ الأَثْقَالِ. أَمَّا السُّلاَلاَتُ الأُخْرَى فَلاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِلَ أَكْثَرَ مِنْ خُمُسِ وَزْنِهَا."

- القُدْرَةُ عَلَى العَدْوِ.

"وَيَسْتَطِيعُ الحِصَانُ العَرَبِيُّ أَنْ يَجْرِيَ لِمَسَافَاتٍ طَوِيلَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ دُونَ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ."

- الطِّبَاعُ.

"وَشَجَاعَتُهُ وَحَمَاسُهُ لاَ مَثِيلَ لَهُمَا، وَهُوَ يَسْتَخْدِمُ فِي الهِنْدِ فِي صَيْدِ الحَيَوَانَاتِ المُتَوَحِّشَةِ لِأَنَّهُ لاَ يَخْشَاهَا."

4) فِي القِسْمِ الّذِي تَضَمَّنَ مَعْلُومَاتٍ عَنْ أَعْضَاءِ الحِصَانِ تَوَاتَرَ تَرْكِيبٌ يُفِيدُ التَّفْصِيلَ.

أ – أَسْتَخْرِجُهُ.

.....

الإجابة:

فِي القِسْمِ الّذِي تَضَمَّنَ مَعْلُومَاتٍ عَنْ أَعْضَاءِ الحِصَانِ تَوَاتَرَ التَّرْكِيبُ النَّعْتِيُّ لِيُفِيدَ التَّفْصِيلَ.

ب – أَسْتَعْمِلُهُ فِي مَقَامٍ مُنَاسِبٍ.

.....

الإجابة:

تَأَخَّرَ التِّلْمِيذُ النَّجِيبُ.

5) أَحْسُبُ بِالكِيلُوغْرَامِ كُتْلَةَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْمِلَهُ الحِصَانُ العَرَبِيُّ الأَصِيلُ مِنْ أَثْقَالٍ.

.....

الإجابة:

مَا نَعْلَمُهُ أَنَّ وَزْنَ الجَوَادِ العَرَبِيِّ الأَصِيلِ يَصِلُ إِلَى 400 كغ وَأَنَّ لَهُ قُدْرَةُ حَمْلٍ تُعَادِلُ رُبْعَ وَزْنِهِ أَيْ 100 كغ.

6) أ – أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى خَوْفِ الرَّاوِي مِنْ رُكُوبِ الخَيْلِ.

.....

الإجابة:

مَا يَدُلُّ عَلَى خَوْفِ الرَّاوِي مِنْ رُكُوبِ الخَيْلِ:

"وَجَاءَ العَصْرُ، مَوْعِدُ النُّزْهَةِ، وَجِيءَ لَنَا بِأَرْبَعَةِ جِيَادٍ وَدُعِيتُ إِلَى أَنْ أَخْتَارَ وَاحِدًا مِنْهَا. وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَعْتَرِفَ أَمَامَ الآخَرِينَ أَنْ لاَ عَهْدَ لِي بِرُكُوبِ الخَيْلِ. جَرِضْتُ بَرِيقِي وَاُخْتَرْتُ مِنَ الجِيَادِ الأَرْبَعَةِ وَاحِدًا ظَنَنْتُهُ أَسْلَسَهَا مِرَاسًا وَأَلْطَفَهَا طَبْعًا. وَتَظَاهَرْتُ كَمَا لَوْ كُنْتُ سَيِّدَ نَفْسِي وَسَيِّدَ المَوْقِفِ، فِي حِينِ كَانَتْ دَقَّاتُ قَلْبِي تَتَسَارَعُ وَتَتَدَافَعُ."

ب – مَا سَبَبُ هَذَا الخَوْفِ؟

.....

الإجابة:

سَبَبُ هَذَا الخَوْفِ هُوَ أَنَّ الرَّاوِي لاَ عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الخَيْلِ.

ج – لِمَاذَا رَكِبَ الرَّاوِي الحِصَانَ بِالرَّغْمِ مِنْ خَوْفِهِ؟

.....

الإجابة:

رَكِبَ الرَّاوِي الحِصَانَ بِالرَّغْمِ مِنْ خَوْفِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مُحْرَجًا مِنْ قَوْلِ الحَقِيقَةِ وَنَظَرًا لإِلْحَاحِ صَدِيقِهِ عَلَى طَلَبِهِ لِلْقِيَامِ بِنُزْهَةٍ عَلَى ظُهُورِ الخَيْلِ لِذَلِكَ قَبِلَ الطَّلَبَ كَارِهًا.

أُبْدِي رَأْيِي:

قَبِلَ الرَّاوِي رُكُوبَ الحِصَانِ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ لاَ يَعْرِفُ طِبَاعَهُ وَلاَ عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الخَيْلِ. مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُ؟ عَلِّلْ رَأْيَكَ.

.....

الإجابة:

لَوْكُنْتُ مَكَانَ الرَّاوِي لَاعْتَرَفْتُ بِجَهْلِي رُكُوبِ الخَيْلِ وَبِذَلِكَ أَكُونُ قَدْ سَلِمْتُ نَفْسِي مِنْ أَيِّ مَكْرُوهٍ قَدْ يَحْصُلُ لِي وَضَمِنْتُ لِي جَوْلَةً هَنِيئَةً مَعَ صَدِيقِي وَرَكِبْتُ مَعَهُ صَهْوَةَ حِصَانِهِ.

أَتَوَسَّعُ:

أُعِدُّ بَحْثًا عَنِ الخُيُولِ: أُصُولِهَا، نِظَامِهَا الغِذَائِيِّ، المَجَالاَتِ الّتِي يَسْتَخْدِمُهَا فِيهَا الإِنْسَانُ، ...

أَسْتَعِينُ بِوَثَائِقَ مَكْتُوبَةٍ وَأُخْرَى رَقْمِيَّةٍ.

sabura.net